

قصائد حب

لك الحلم . . أني القمر



عبد النعم حمدي

بغداد

(1)
ياما سألت البحر عنك
وكان يرغو باجتراح الغيم رقاً من يمام
كم كنت فيه تحلقين
وتكشفين الشمس
عن وجه الظلام
إني رأيت البحر مثلي ساهراً
يغفو ، وفي صحوي بنام
(2)

قد فتحت إليك بقلبي
شوارع لا تنتهي بالمسير
فلماذا التشرّد سيدتي
في دوائر لا تستدير ؟
(3)
أحنّ إلى لمسة من يديها ،
فهل تستجيب
إلى قبلة قبل أن يستفيق الحلم
(4)
إنك نصفي ،
ونصفي السماء ،
فهل نلتقي ؟
(5)
أدم يبحث عن آدم في حواء
يزرع فيها شجراً
? ينبت في أرض سواها
ماقيمة آدم لو ؟ حواء ؟
(6)
ثرثر الحب بعينيك وعيني ،
دموعاً ورجاءً مستجاباً
وتهجّي في بريق الغيم
أياً وعتاباً
فلماذا يلمح الصمت
ارتعاشاً في يدي
كلما أتوي إقتراباً ؟
(7)
كبرت ،
وكل النساء اللواتي عرفت ..



هواجس ليل طويل



طالب حسن

بغداد

كبرن معي ،
وأنت كما أنت لا تكبرين
أراك بكل زمان هلالاً
وفي كل وردٍ شذاك
يترنن في الحنين
ومهما ابتعدت وغبت
تضوّع عطرك في الياسمين
(8)

لا تسالي : اتحيتي .. ؟
لو كنت قد أصغيت
للشجن الخفي بمقلتي عند الغيب
ونظرت في وجهي ..
لكان الأحمر القاني وجهك ، يستجيب
و إذا أردت تلمطني فانظري ..
لعرفت حبك في دمي يجري ،
كأن الشمس شمسة لا تغيب
(9)
عندما تهمسين بأذني يرفرف قلبي وروحي تطير
وإذا مسني الورد في شفقتك
أذوب وأغدو كخيخ حرير
قبلة.. قبلتان .. وأخرى من النار شعلني
فأهيم على صدرك المرمرى وأطفئ قبض الهجير
كم جلوت من الهم يا أجمل الفاتنات
تعالى .. قليلي دوائر لا تستدير
تعالى فان الخزامى حزاني وإن الظلام ستار
وأن انتظاري مريز
تعلمين بصبري وجرحي أسل
تعالى فشهد الرضاب يذكركي بالقبيل
هلمي الي فتحت اللسان العسل
(10)
إنه الفجر
بعينك أطل ،
فماذا تحلمين .. ؟
ولماذا تأفل الشمس
إذا تلتفتين ؟

1
بعكاز أعمى
سألاحق أعصارك الذي مر
وأخذ معه قميص الطفولة
من على سرير
أحلامي —

2
كلما أردنا
أن نلتقي
يتقاطع ظلينا ونفترق

3
ذات حلم !
ساحل حزنك
الترامي الأطراف
انشودة طائر يومي ،
لعمري على وشك
الرحيل —

4
كم هي عنيدة
ساعة قلبي
لاتنبض الا حين تسمع
هديل صوتك —

5
عندي من الهواجس
ما يضيق به القلب المرباط
منذ عشرات الحروب
على عتبات أبوابك

6
لم تكن تلك
نبوءة طائر
الظلام أشد ضراوة
مما كنا نظن
والصرخة التي تصدعت في الجب
خرجت تبحث عن القميص
الذي (قد من وطن)

7
ضيق دروب هذي البلاد
ضيق حلمها
كلما تأهب للشروق
تعثر بألف وثن
وثن —

8
لم تفعل كل ما بوسعك
أنت بالكاد تتنفس
وحلمك المسحوق بأعقاب البنادق
مازال ينتظر في أقبية
تطوقها أصابع الظلام

9
في نهارات غيابك
حتى وأن خاصمتي القصبية
حتى وأن تصدع إيقاع الروح
برائحة أنوثتك سأشد أوتار
أغنيتي !!!

قصتان قصيرتان

الصورة



رياض الدليمي

بغداد

المقزم في الساعة الثانية عشرة من منتصف
نهار فائض ، ففي احيان كثيرة هناك من
ينكرني او يفنني ويسلب الحق مني في
الشعور بالانتماء الى مدينة او رفاق او رحم
ابتلي بانجاب من هم مثلي خارج ايجدية
الانتماء . هناك من سطرني في خانات
القبائل المحافظة التي ادعت انها اصل البشر

الصورة التي اراها الان في المرأة والظل
الذي يلاحقني ليسا بالضرورة يمثلانني او
يشكلانني ، عندما امعن التحديق اتأكد اني
لا اعرفني اجدي غريباً عن هذا الشخص
الذي يقولون انه (انا) اليقين محض هراء
القول ان صورتي المثبتة في الهوية كما هي
مجسدة في المرأة او احتلت الظل الطويل او

هوس الحروف



احمد جبار غرب

بغداد

إليك أيتها البشعة التي تنفر منها بقايا الروح
والتي لاتعرف سر صورتها .. وبصفتك بها
الأقدار
في تكوينها
أنت ليست عوداً يتراقص للعشاق طرباً او فرحاً
بين أنسام الحرية
ولا وردة خميلة تجلب رائحة لذكري جلسة
كانت تعيش في أروقة القلوب
أنت ليست بقايا امرأة جرداء تبحث في ربيع
عمرها
عن سويغات مجنونة لنزوة عابرة

خارج إطار الزمن الجميل
كنت أتمنى إن تكوني كإبريق الشاي متسامياً
يغسل أحشاءه بعد كل حفلة شاي صباح مساء
أو بقايا لنفابية مهذبة تحرق نفسها ليطرد
دخانها ذباب منزلناً المدلل الذي اعتاد على
التجوال في ثناياك تجذبه رائحة الخبث
التي وشجت بك
صورتك ليست سوى بصقه في تكوين هلامي
رمت بك الأقدار في حثالة زمن جعل منك فتاة
كنت أمل إن أجد فيك بقايا إنسان في ورشة
حياة معلبه تعطي لمن لا يأخذ

ولم تنج سواها من الطوفان والغرق وقد
اصطفاها نوح من دون البشر ، لكن ذاكرتي
لم تسعفني أن كنت من ضمن الناجين ام
حشرت مع امراه نوح واصبحت سليل
الغواية وتراني بركة زيت تظلي من حشر
معي او من ينتظر .

وانا اقف على عتبة الميزان اختلف حولي لم
اجد سواي اسال اين امراه نوح او الغاوون ،
هل سيخفل حسابي واية كفة سترميني الي
مصير موعود ام ساجد نفسي ماثلاً امام
المرأة استعدد لليلة حمراء وادون تفاصيل
الميزان واصف كيف كانت حالتي وانا اتوسد
كفته وكيف غرقت في النوم ولم افق حتى
ازعجني صوت الديك الذي يقولون هو
الناجي الوحيد من بين ديكة القبيلة ؟
اسال نفسي لم هذا العجب ؟
ابدو مختلفاً في كل لحظة كيف استدل علي ،
الصورة خادعة اري نفسي ذلك الرجل
الرجسي الحالم بنوب كازونفا او شهر يار ،
ومرة اخرى رجلاً ارتدى العمامة والوقار
واخذ يهذي بالمثمل والاخلاق ، يسوق

مجرد الكلام معك كان خدعة انطلت على السذج
الذين يتبارون للفوز بقلبك النتن الذي لا يساوي
قمطير
اشترى المشاعر فالمثملين كثر يعانون من الكساد
في الأكاديميات
يا قديسة القباحة .. اصنعي العواطف وبيعها
بفمن بخس
بهمسة .. بقبلة هاربة من قم تعبت فيه رائحة
الذوم
لتنسقر في إذنك
بعفري أموالك في سبيل الحب
وخمسي املاكك للنزوات وأحابيل الشيطان بعد
إن عجزت قباحة قلبك إن لتصطاد في صنارتك
سوى أفعوان يدغدغ مشاعرك واحاسيسك
واعلمي إن كلماتي هذه سوى غزل جميل بدمامة
روحك ووجهك الأصفر الذي لا يطاق
على من تتعملقين يا ماسحة القذارة في فناء
الدار . يا صرصار خرج للتو من حوض النخانة
بيغى السكن في الدهاليز
على من تتعملقين يا دمية علقت بخيط هش
بسحبها ارا جوز معتوه
وخاتمها لك مني سحقه مداس عمره خمس
سنوات ارتأى الانتحار
لأنه تلوث بقذارتك.

النصائح ويحذر من الفجور ويتمتم مع
بميينه وشماله - كلامي اوجهه لهم ليس
بالضرورة ان اتقيد بما اسوق من كلمات
الاحتياط او التكلف - .

في احدي الصور كنت طويلا طويلا لم اجد
شريطاً متربياً قادراً على قياسي ربما كنت
فرعوناً شرب دنا من الخمر ليبلغ مدى مفتوح
الافاق ليقترّب من هاجس بنازعه او اراهصة
امتلكته ، هو العظيم القادر ان يبسط سلطانه
عمودياً وافقياً دون ريبية وخوف وحذر من
فرعون اخر تمدد على سلطانه او حلم ان
بشاركه سلطوته على اتجاهات الريح وشدته
في الاعالي وعلى الارض .
هذه الصورة التي تظهرني طفلاً مدبلاً قد
اكون (انا) عندما كنت لست (انا) او لم اكن
فيها متشكلاً بعد ، هي الاخرى لا تعنيني .
اتساءل وانا انظر - هل اللونان الرمادي
والازرق اللذان ارتديهما هما المفضلان لدي
حيث اعتدت ان البسهما في كل المناسبات
البهيجة والمفرحة قد يمثلان ذائقتي التي
تدلل علي - الرجل الذي يرتدي
دائماً الرمادي والازرق -
بُعرفني لآخر الذي نسي
أسمي و من اكون .

احدق ملياً في عيوني العسلية
ارى سمكة هربت من بطش
الصيادين ومن تلوث خلفته
السفن التي تحمل سلاحا
لجهات غير معروفة او لدول
بعينها قد افلستها الحروب ،
وسفن اخرى تحمل بضائع
فاسدة و سلعا وامتعة و ذخائر
لجماعات فرت من اوطانها
لتقاتل من اجل عقيدة هددت و
سلطة صديقة قد تهاوت او
اوشك سلطاتها مهدداً بالزوال

هذه الوسامة التي منحتني
اياها المرأة تخفي عطري
المفضل الذي يصعب عليها ان
تريه للراني ، كائنني انها للقاء
حبيبة او ساصرف حوالة
نقدية مهمة ، افتش في ذاكرتي
عن المواعيد وعن مكامن اللهفة
لم ار فيها اثراً لامرأة أحييت
في نفسي عبثاً ما ومرحاً
اتفقنا ان نقضيه على شاطئ
او في شقة مشبوهة او في
بيت لا يدل عليه احد .
أتذكر جاءتني اكثر من رسالة